استراتيجية التعليم والتعلم لبرنامج بكالوريوس الطب والجراحة بكلية الطب – جامعة الزقازيق

أولًا: مقدمة

يتبنى برنامج بكالوريوس الطب والجراحة بكلية الطب – جامعة الزقازيق استراتيجية متكاملة للتعليم والتعلم تهدف إلى تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة للبرنامج والمقررات، وإعداد خريج قادر على توظيف المعارف والمهارات والجدارات المكتسبة في الممارسة الطبية، بما يتوافق مع طبيعة مهنة الطب ومتطلبات الرعاية الصحية واحتياجات المجتمع.

وتستند الاستراتيجية إلى مبادئ **التعليم الطبي القائم على الجدارات (Competency-Based Medical Education – CBME)**، والتعلم المتمركز حول الطالب، والتعلم النشط، والتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي والمستمر، مع تحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي والإكلينيكي والمهارات المهنية.

وتراعي الاستراتيجية طبيعة كل مرحلة دراسية ومخرجات التعلم المستهدفة وطبيعة المحتوى العلمي والمهارات المطلوب اكتسابها، بحيث يتم اختيار أساليب التعليم والتعلم المناسبة لكل مقرر وموقف تعليمي، مع الاستفادة من التكنولوجيا والموارد التعليمية الرقمية بما يدعم فاعلية عملية التعلم.

كما ترتبط الاستراتيجية بمنظومة التقييم والتغذية الراجعة والتحسين المستمر، بحيث يتم متابعة مدى تحقيق الطلاب لمخرجات التعلم المستهدفة، والاستفادة من نتائج التقييم وتقارير المقررات وآراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في تطوير الممارسات التعليمية.

ثانيًا: فلسفة استراتيجية التعليم والتعلم

تقوم استراتيجية التعليم والتعلم بالبرنامج على مجموعة من المبادئ الأساسية، تتمثل في:

1. **التعلم المتمركز حول الطالب:(Student-Centered Learning)**
   تعزيز دور الطالب كشريك فعال في عملية التعلم، وتنمية قدرته على تحمل مسؤولية تعلمه والمشاركة في الأنشطة التعليمية.
2. **التعليم الطبي القائم على الجدارات:(CBME)**
   توجيه عمليات التعليم والتعلم نحو اكتساب الجدارات والمعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة لممارسة مهنة الطب بكفاءة.
3. **التعلم النشط:(Active Learning)**
   الانتقال من الاقتصار على نقل المعلومات إلى إشراك الطالب في المناقشة والتطبيق والتحليل وحل المشكلات واتخاذ القرار.
4. **التكامل بين المعرفة والتطبيق:**
   الربط بين العلوم الأساسية والعلوم الطبية والتطبيقات الإكلينيكية والممارسة المهنية كلما أمكن، بما يساعد الطالب على توظيف المعرفة في مواقف واقعية.

5. **التنوع في أساليب التعليم والتعلم:**
استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية وفقًا لطبيعة مخرجات التعلم والمحتوى والمستوى الدراسي، بما يتيح فرصًا متعددة للتعلم.

6. **التعلم التعاوني والعمل الجماعي:**
تنمية قدرة الطلاب على العمل ضمن فرق، والتواصل وتبادل المعرفة والمشاركة في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

7. **التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة:**
تنمية قدرة الطالب على تحديد احتياجاته التعليمية، والبحث عن المعلومات وتقييم مصادرها وتوظيفها بما يدعم التطور المهني المستمر.

8. **التعلم المدعوم بالتكنولوجيا:**
توظيف المنصات والموارد الرقمية والتقنيات الحديثة في دعم التعليم والتعلم وإتاحة مصادر تعلم متنوعة ومرنة.

9. **التغذية الراجعة والتحسين المستمر:**
استخدام نتائج التقييم والتغذية الراجعة لمساعدة الطلاب على تحديد نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين، وتطوير الممارسات التعليمية بصورة مستمرة.

ثالثًا: أهداف الاستراتيجية

تهدف استراتيجية التعليم والتعلم إلى:

1. تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة للبرنامج والمقررات.
2. إعداد خريج يمتلك المعارف والمهارات والجدارات اللازمة للممارسة الطبية الآمنة والفعالة.
3. تعزيز التعلم النشط ومشاركة الطلاب في العملية التعليمية.
4. تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل وحل المشكلات واتخاذ القرار.
5. تحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي والإكلينيكي.
6. تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي والتعلم التعاوني.
7. تعزيز التعلم الذاتي والقدرة على الوصول إلى مصادر المعرفة وتقييمها.
8. تنمية مهارات التعلم المستمر والتطوير المهني.
9. توظيف التكنولوجيا والموارد الرقمية بما يدعم عملية التعليم والتعلم.
10. توفير فرص منتظمة للتغذية الراجعة ودعم تقدم الطلاب نحو تحقيق مخرجات التعلم.
11. مراعاة الفروق في طبيعة المقررات والمراحل الدراسية واحتياجات التعلم المختلفة.
12. دعم التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم استنادًا إلى الأدلة ونتائج التقييم.

رابعًا: أسس اختيار أساليب التعليم والتعلم

يتم اختيار أسلوب أو مجموعة أساليب التعليم والتعلم المناسبة وفقًا لمجموعة من المعايير، أهمها:

- مخرجات التعلم المستهدفة للبرنامج والمقرر.
- طبيعة المحتوى العلمي.
- مستوى الطلاب والمرحلة الدراسية.
- نوع المهارات أو الجدارات المطلوب اكتسابها.
- الحاجة إلى الربط بين المعرفة والتطبيق.
- طبيعة النشاط التعليمي وعدد الطلاب والإمكانات المتاحة.
- الحاجة إلى التعلم الفردي أو التعاوني.
- إمكانية توظيف التكنولوجيا والموارد الرقمية.

خامسًا: الإطار العام لتنفيذ استراتيجية التعليم والتعلم

تُنفذ الاستراتيجية من خلال تكامل مجموعة من الممارسات التعليمية، تشمل:

تحديد مخرجات التعلم ← اختيار أساليب التعليم والتعلم المناسبة ← تنفيذ الأنشطة التعليمية ← تقييم تعلم الطلاب ← تقديم التغذية الراجعة ← تحليل النتائج ← التحسين المستمر.

ويتم تحقيق ذلك من خلال تنوع أساليب التعليم والتعلم المستخدمة بالبرنامج، ومن أبرزها:

- المحاضرات التعليمية التفاعلية.(Interactive Lectures)
- الجلسات التفاعلية والمجموعات الصغيرة.(Small Group / Interactive Sessions)
- التعلم القائم على الفريق.(Team-Based Learning – TBL)
- الفصول المقلوبة.(Flipped Classroom)
- الجلسات التعليمية الإلكترونية.(Online Interactive Sessions)
- الجلسات العملية.(Practical Sessions)
- التدريب والجلسات الإكلينيكية.(Clinical Sessions)
- التعلم الذاتي.(Self-Directed Learning)
- الممارسة التأملية.(Reflective Practice)

سادسًا: دعم التعلم النشط والمتمركز حول الطالب

يعمل البرنامج على تعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية من خلال إتاحة فرص للمناقشة والتفاعل والعمل الجماعي والتطبيق العملي والإكلينيكي وحل المشكلات، إلى جانب تشجيع الطلاب على البحث عن المعرفة واستخدام مصادر التعلم المختلفة.

سابعًا: دعم التعلم الذاتي والتعلم المستمر

تدعم الاستراتيجية تنمية قدرة الطلاب على التعلم بصورة مستقلة من خلال توجيههم إلى استخدام مصادر التعلم المختلفة، والبحث عن المعلومات، والاطلاع على المراجع والمصادر الإلكترونية، وتنفيذ الأنشطة والتكليفات والمشروعات والأنشطة البحثية، بالإضافة إلى الممارسة التأملية وأنشطة الـ Portfolioوفقًا لطبيعة المقرر والمرحلة الدراسية.

ثامنًا: توظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم

يدعم البرنامج استخدام التكنولوجيا والموارد الرقمية كوسائل مساندة لعملية التعليم والتعلم، بما يشمل المنصات التعليمية والجلسات الإلكترونية والموارد الرقمية وأدوات التواصل والتفاعل، وفقًا لطبيعة المقرر والإمكانات المتاحة.

ويهدف توظيف التكنولوجيا إلى زيادة مرونة التعلم، وإتاحة مصادر تعليمية متنوعة، ودعم التفاعل والتواصل، وتعزيز قدرة الطلاب على الوصول إلى المعرفة واستخدام الموارد الرقمية في التعلم.

تاسعًا: التقييم والتغذية الراجعة

ترتبط عملية التعليم والتعلم بمنظومة تقييم متكاملة تهدف إلى متابعة مدى تقدم الطلاب نحو تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة.

ويتم استخدام أساليب التقييم المناسبة لطبيعة مخرجات التعلم والمحتوى والمهارات المستهدفة، مع توفير التغذية الراجعة للطلاب في المواقف التي تسمح بذلك، بما يساعدهم على التعرف على نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

عاشرًا: متابعة وتقييم فاعلية استراتيجية التعليم والتعلم

يتم متابعة تنفيذ وفاعلية استراتيجية التعليم والتعلم بصورة دورية من خلال مجموعة من الأدلة والآليات، من أهمها:

- مراجعة تقارير المقررات الدراسية.
- متابعة مدى تطبيق أساليب التعليم والتعلم المحددة بالمقررات.
- تحليل نتائج تقييم الطلاب.
- استطلاعات آراء الطلاب حول العملية التعليمية.
- استطلاعات آراء أعضاء هيئة التدريس.
- مناقشة نتائج المتابعة في المجالس واللجان المختصة.
- تحديد نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين.
- وضع الإجراءات التصحيحية والتحسينية المناسبة.
- متابعة تنفيذ الإجراءات وقياس أثرها.

الحادي عشر: مسؤولية تنفيذ الاستراتيجية

تتشارك في تنفيذ ومتابعة استراتيجية التعليم والتعلم الجهات الأكاديمية ذات الصلة بالبرنامج، بما يشمل إدارة البرنامج وحدة الجودة ولجنة المنهج ومنسقي المقررات وأعضاء هيئة التدريس، كلٌ وفق اختصاصه.

مدير وحدة الجودة

ا.د عبير الهواري

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

ا.د محمد بشير